من مشرق الاستوا وهو مطلع الشمس في زمن الاستوا والدبور تقابلها وهي تهب من مغرب
الشمس والشمال وهي الريح الشامية وتسمى الجربيا وهي تهب من ناحية القطب والجنوب
وهي الريح اليمانية وتسمى النعاما والازيب وهي تهب من ناحية سهيل وكل ريح تهب بين
مهاب هذه الرياح الاربع وقع بين ريحين منها فهي نكبا وجمعها نكب انتهى المقصود منه
وبه يعلم ما في تفسير النكبا بالصبا وهو وان صح تجوزا لكن لا حاجة اليه مع ان له
اسما وضع حقيقي لها وسلام على ضريحك اي قبرك المكرم وهو افضل حتى من الكعبة
بل ومن العرش ولكون المراد من الضريح هنا البقعة التي ضمت اعضاءه الشريفة لم يكن في
افراد السلام هنا كراهة لانه عين السلام عليه الذي ضم اليه الصلاة فيما مر تخضل
بمعجمتين اي تبتل به منه اي القبر المكرم تربة وعساه اي ليته ذات رمل
شبه السلام بالما الكثير الطيب البارد النافع في النفع فهو استعاره مصرحة وتخيل له
بذكر تخضل وقنا في هذه الفضيلة قدمته بين يدي نجواي اي سوالي
منك بلوغ المامول الواقع في هذه الفضيلة بقولي جد لعاص الخ وفي غيرها اذا اي لاجل
ان لم يكن لدي اي عندي ثراء بالمثلثة اي مال انفدق به امتثالا لقوله
تعالى اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة اذ الامر فيها كان للوجوب
ثم نسخ بما بعدها وهو أأشفقتم الاية ويقال انه لم يعمل بها قبل النسخ من تقديم الصدقة
بين يدي النجوى غير علي كرم الله وجهه ولا يلزم من نسخ الوجوب نسخ الندب
ولذا يسن لمن يريد زيارته صلى الله عليه وسلم ان يقدم بين يدي زيارته صلى الله
عليه وسلم صدقة والناظم رحمه الله تعالى ظاهر كلامه انه كان يعتقد بقا
الندب فاعتذر انه لا مال له يتصدق به بين يدي سواله وانه جعل حسن توكله
وثنائه بدل المال تنبيه تفسيري لدى بعند لانها مثلها في اكثر احكامها
من كونها ظرف مكان تستعمل في الحضور والقرب الحسيين والمعنويين نحو عند
مليك

مليك مقتدر وعنده ربهم وان الله كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت
غضبي ولا تستعمل الا ظرفا وغير ذلك ولا ينافي ذلك انها قد تفارقها في كثرة جر عند من
خاصة وامتناع جر لدى مطلقا وفي ان عند تكون ظرفا للاعيان والمعاني وتستعمل
في الحاضر والغائب خلاف لدى فيهما وتفارق عند ولدى لدن في ان ذلك تصلح
للغاية وغيرها وبكونها فضلة نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدينا كتاب ينطق
بالحق ولدينا مزيد ونحوه وبجريان خلافها في لغة الاكثرين وجر لدن اكثر من
نصبها وقد لا تضاف وقد تضاف للجملة خلافهما قال الراغب لدن اخص
من عند وابلغ لانها تدل على ابتدا الفعل ما مصدرية ظرفية اقام الصلاة
اللغوية او الشرعية من عبد الله وابتداؤها مع انقطاعه استغنا عنه بما
يعلم على انا لا نسلم انقطاعه لان اهل الجنة يدعون ويتعبدون كما علم من
احاديث اقرأ وارق وغيرها لكن للتلذذ لا للتكليف ولا يضر في ذلك
التابيد انقطاعه مدة يسيرة للخبر الصحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض
من يقول الله الله ولا ينافيه الخبر الصحيح لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على
الحق لا يضرهم من خالفهم الى ان تقوم الساعة لان المراد قرب قيامها لما جا ان الله
قبيلها يرسل ريحا لينة فلا تمر على مؤمن ولا مؤمنة الا ماتا ثم تتمحض الكفرة
فلا يبقى على الارض مؤمن ثم تقوم الساعة وما قامت اي بقيت على ابلغ
نظام وانفس احكام برتها اي بايجاده وامداده الاشيا اي الموجودات
في الدنيا والاخرة وابدها بالاول لعدم انقطاعه بفنا هذه الدار الماضي وللتبرك
بذكر المتعبد به اخر كلامه وبالثاني الذي لا ينقطع لدوام نعيم الجنة وعذاب
النار ليجمع بين شرف الاول ودوام الثاني مع الاشارة الى الختم بذكر الرب
سبحانه وتعالى الى استفتاح ابواب تربيته واستمناح موانح لطفه وهباته

قوله من يقول الله الله يروى بالرفع
والنصب كما نبه عليه بعض شراح الحديث
فبين ان النصب على معنى اتقوا الله او
اخشوا الله اي فيضمحل الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهو ظاهر م

Copyright © King Saud University